صدى البلد

الجمعة 27-03-2015 العدد 3724

"دورة لبنان" في القدّيس يوسف: أحوال التعليم العالي

صدى البلد

استقبلت جامعة القدّيس يوسف في بيروت الدورة الـ48 للمؤتمر العام لاتّحاد الجامعات العربيّة، لمناسبة احتفالها بالعيد الـ 140 على تأسيسها. أقيمت الدورة الحالية المُسمّاة "دورة لبنان" برعاية رئيس مجلس الوزراء تمّام سلام، ممثّلاً بوزير التربية والتعليم العالي الياس أبو صعب، وفي حضور الأمين العام لاتّحاد الجامعات العربية سلطان أبو عرابي العدوان وحشد من من الفاعليات. وقارب عدد الحاضرين الثلاثمئة مشترك إضافة الى المرافقين وأعضاء الهيئات الإدارية والتعليميّة.

إبراز رسالة لبنان

استُهّل الحفل بكلمة لمقدّم الحفل أنطوان سلامة، تلتها صلاة مشتركة إسلاميّة – مسيحيّة (أدّاها الشيخ أحمد الحويلي والطالب ميشال أبو رجيلي، ورافقتهما عزفًا على آلة البيانو الطالبة روان غالي).

أكد رئيس جامعة القدّيس يوسف الأب سليم دكّاش أن "دورة لبنان" هذه كما أقرّها مجلس اتّحادنا، فرصة لنسلّط الضوء على رسالة لبنان الاجتماعيّة والإنسانيّة النموذجيّة على صعيد العيش المشترك، وحوار الأديان، والثقافات والحضارات، لا سيما في الظروف التي يعيشها العالم العربيّ اليوم، نظرًا إلى ما يمثّله لبنان من تقدّم على صعيد التربية وخصوصًا التعليم العالي، ومن نهضةٍ علميّة وإنسانيّة، ومن إنجازات وأعمال جُلّل، وإبداعات وتطوّرٍ تربويّ وعلميّ، ومن نشاطٍ بحثيّ في مختلف مجالات التعليم العالي".

جانبٌ من المشاركين في الدورة USJ

النموذج الموحّد

من جهته، لفت رئيس جامعة الشرق الأوسط ورئيس الدورة السابعة والأربعين لاتّحاد الجامعة العربيّة، الى "الدور الريادي الذي تضطلع به الجامعات، وعدّد المبادرات الثلاث التي قامت بها جامعة الشرق الأوسط خلال توليها رئاسة الدروة السابقة وتبنّاها المؤتمر، وهي: "مبادرة النموذج الموحّد لحوكمة الجامعات العربيّة ناهيك عن مبادرة "التّنال العربي".

بدوره، شدد أمين عام الجامعات العربيّة سلطان أبو عرابي العدوان على أن "اتحاد الجامعات العربيّة، كانت نشأته من العاصمة اللبنانيّة العام 1964، نتيجة لقاء عدد من رؤساء الجامعات العربيّة الذين اجتمعوا آنذاك لبحث مشكلات التعليم العالي في الوطن العربيّ".

من جهته، أشار بو صعب الى أن "التغيير يبدأ من الجامعة وأن وزارة التربية والتعليم العالي في لبنان تتطلّع الى جعل الجودة في اساس التعليم العالي عبر انشاء مؤسسة مستقلة لهذا الغرض". وشدّد على "ضرورة تطبيق قانون التعليم العالي الجديد والتزام معاييره"، لافتًا الى "الجهود الذي يجب على الجامعات ان تبذلها من اجل استنباط الأفكار التي تحمي شبابنا من الانزلاق نحو منزلقات خطيرة".

رفع النوعية

أما الوزير السابق غسان سلامة فتحدّث عن عددٍ من التحديات أبرزها الزيادة الهائلة في عدد طالبي التعليم العالي وارتفاع عدد الجامعات بالتوازي مع زيادة الطلب؛ الثورة الهائلة متعددة الأبعاد وعظيمة النتائج؛ رفع النوعية كجهد مستدام؛ تحدٍّ يكمن في تساؤل: ماذا ندرّس؟ وتحدي تسليع الشهادة الجامعيّة او تحدي منطق السوق وتسلل الفكر النيوليبرالي الى مجال التعليم الجامعي؛ التحدي السادس هو بأي لغة نعلّم؟

140 عامًا على تأسيسها

كما شهدت الجلسة الافتتاحيّة تسليم العَلَم، وتسليم جائزة الباحث العربيّ المتميّز في مجال العُلوم الأساسيّة والهندسيّة إلى كلّ من أسامة غازي صالح الخواجة (قسم الفيزياء-كليّة العلوم- جامعة الإمارات)، والدكتور عماد الدين أحمد العمري

> «دورة لبنان فرصة لنسلّط الضوء على رسالة لبنان الاجتماعيّة والإنسانيّة النموذجيّة»

(قسم الفيزياء- جامعة السلطان قابوس).

وقدّم رئيس جامعة القدّيس يوسف ميداليّة الجامعة الخاصّة بالعيد الـ140 على تأسيسها إلى كلّ من الوزير أبو صعب، وسلطان أبو عرابي وإلى الوزير غسّان سلامة. من جهته قدّم أمين عامّ الاتّحاد درعًا تكريميّة إلى الوزير أبو صعب وإلى رئيس الجامعة المضيفة.

وقبل اختتام الجلسة اجتمع المشاركون لالتقاط الصورة الرسميّة التذكاريّة. واستكمل النهار بالجلسة الأولى الإجرائيّة، ثم الجلسة الثانية بعد استراحة الغداء.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"